

لقد كان هذا الشيخ الجليل يمثل ظاهرة دينية إصلاحية جمعت إلى معانيها موهبة أصيلة أهله لأن يحتل مكانة عالية في العلوم اللغوية و الفقهية و الشريعة و أصول الدين ، ومن الذين كانوا يتمتعون بفكر إسلامي شديد الغاية في الدرس و التحصيل و الوعظ و الإرشاد و بثقافة عربية عالية التي لم يقف فضلها عند النهوض بعقول الأفراد فحسب بل ساهمت في رفع عماد الدين و إحياء الشخصية الوطنية الجزائرية فهو من الفقهاء الذين أدخلهم التاريخ من بابه الواسع ، كما كانت له إسهامات ذات أهمية في الدراسات اللغوية الجزائرية و ما هذا المؤلف الذي تركه إلا دليل على غزارة عطائه في علوم اللغة العربية بفروعها المتنوعة.

### فمن هو هذا الرجل و ماهي مؤلفاته ؟

هو الشيخ بن تونس بن بن عودة ، ولد بحي تجديت بمدينة مستغانم عام 1898 في أسرة من أسر مستغانم المعروفة .و كان أبوه ابن عودة بن تونس منتسبا إلى الطريقة القادرية، ففتح الطفل عدة عينيه في بيت تقوى و ورع و حب لأهل العرفان فتربى منذ نعومة أظافره محبا للوحدة شغوفاً بالانفراد بعيداً عن كل انحراف

### تعلمه:

تلقى الشيخ تعلمه في طفولته و كان معلمه الأول الشيخ بلحميسي حيث تعلم القراءة و الكتابة و حفظ القرآن الكريم على طريقة اللوح و الصلصال ، و كان منذ طفولته يتردد بصحبة أخيه الأكبر على زاوية الشيخ حمو البوزيدي و هناك تعرف على شيخه أحمد العلاوي بعد تحول الطريقة إليه سنة 1914 التي أصبحت معروفة باسمه بعد وفاة الشيخ البوزيدي<sup>1</sup>

1: محمد البوزيدي أصله من مستغانم وبها توفي سنة 1909 وهو أستاذ أخذ عن الشيخ سيدي قدور الوكيلي شيخ الطريقة الدرقاوية.

فقد لازمه الشيخ عدة بن تونس لزوم الابن البار أباه و أصبح موضع ثقته و كان يصحبه لتبليغ المبادئ الروحية للطريقة العلاوية بالإشراف على حلقات الذكر و نشر التعليم و الوعي الديني بعقد حلقات لتدريس الفقه و علوم العربية من نحو و صرف خاصة بعد عودته من جامع الزيتونة.

**أعماله<sup>1</sup> :** تولى الشيخ عدة بن تونس مشيخة الطريقة العلاوية بعد وفاة الشيخ العلاوي سنة 1934 فكان مدرسا في حلقات الدروس في المساجد و مشرفا على تربية القصر في السجون و على تنظيم مخيمات الشبيبة العلاوية على شاطئ البحر صيفا و على الجبل في الربيع و فضلا عن مساهمته في بناء المساجد و المدارس أنشأ جريدة "لسان الدين" سنة 1936 وهي جريدة نصف شهرية كانت منبرا لنشر تعاليم الدين الاسلامي و القيم الروحية للطريقة العلاوية و بعد توقفها أنشأ مجلة المرشد سنة 1946 و كانت متعددة المواضيع تعنى بمشاكل المسلمين الاجتماعية و الدينية و تدافع عن القيم الروحية و كانت تصدر باللغتين العربية و الفرنسية

### رحلاته العلمية:

من البديهي أن العالم لا يمكن أن يبرز للناس علمه و إنتاجه و هو منغلق على نفسه دون أن يتصل بهم سواء داخل قريته أم خارجها ولا يكون هذا إلا من خلال قيامه برحلات علمية كما هو الحال بالنسبة للشيخ عدة بن تونس الذي تميز برحلاته المختلفة المتمثلة في<sup>2</sup>:

(1) رحلته إلى المغرب الأقصى و بالضبط منطقة الريف على نية الدعوة إلى الله تعالى .

<sup>1</sup> : CHEIKH Adda ben tounes la fraternité des cœurs. P 7.9

<sup>2</sup>: تحصلنا عليها من طرف عائلة الشيخ عدة بن تونس والحاج مراد ويحي برقة

2 ) رحلته إلى جدة و كانت للنصح و الإرشاد مما رزقه الله من علم و معرفة

3 ) رحلته إلى تونس و بالضبط إلى جامع الزيتونة<sup>1</sup>.

شيوخه<sup>2</sup>:

لابد لكل عالم أن يتتلمذ على يد شيوخ يتعلم منهم و يأخذ عنهم و لهذا فشيوخ عدة بن تونس هم أحمد العلاوي و الشيخ بلحميسي و غيرهم .

### ❖ آثاره العلمية:

إن بصمة العالم تتجلى في تلك الآثار التي يخلفها وهي تعكس فكرة وتثير الطريق لطلاب العلم والمعرفة لذا فقد خلف الشيخ عدة بن تونس عدة مؤلفات وهذا إن دل على شيء إنما يدل على المنزلة المرموقة التي احتلها بين معاصريه وسعة نشاطه الفكري ومن بين هذه المؤلفات نذكر منها:

1- الروضة السنوية في المآثر العلوية وقد احتوى هذا الكتاب على فصول ومباحث بعنوانين مختلفة منها المبحث الأول في نسبه الصيني، والمبحث الثاني في نسبه الروحي، وفصل في تاريخ حياته و حياة الشيخ بقلمه، وفصل في أعماله رضي الله عنه وتأسيس الطريقة العلاوية، والدعوة إلى اعتناق الإسلام وقد عنون الفصول من الفصل الأول إلى الفصل الخامس والعشرين بعنوان موسوم ب من المقدمة، ثم في ميدان الصحافة ، وتاريخ

1: يراجع مداخلة الملتقى" الذكرى الخمسين لوفاة الشيخ عدة بن تونس".المنعقد في تاريخ 24/23 شعبان الموافق ل30-31-10-2002.

2: هي معلومات أخذناها من عائلة الشيخ الحاج مراد و عدة بن تونس ويحي بركة.

ظهور البلاغ، وتقريض الشعراء لصحيفة البلاغ ، وقد ركز فيه على وصف تلك المآثر العلوية في سرد سيرة الشيخ العلوي وصحبته للشيخ سيدي محمد بن الحبيب البوزيدي وكان يصف الزاوية العلوية وذلك بما امتازت به من مآثر في التدريس والتوجيه والتضحيات التي لا يستهان بها بحال من الأحوال<sup>(1)</sup>.

## 2- فك العقال عن تصرف الأفعال

يغلب على الكتاب الطابع الصرفي الذي لم يخرج عما توقف عنده أهل الصرف وهم يتناولون المباحث الصرفية بالتحليل والبيان فقد تناول فيه علم التصريف بما يحمله من المشتقات وصورها السياقية وقد تناول فيه عدة موضوعات منها الفعل، فصل في عدد الأفعال ، فصل في الفعل، فصل في الثلاثي المجرد ، الثلاثي المزيد، الرباعي المجرد، الملحق بالرباعي، بعض أحكام الفعل، أنواع الفعل<sup>1</sup>.

3- وقاية الذاكرين من غواية الغافلين ويحتوي هذا الكتاب على كل الصور والمشاهد التي تصب في عمق الذكر والذاكرين.

4- الدرة البهية في أورد وسند الطريقة العلوية .

5- تنبيه القراء إلى كفاح مجلة المرشد الغراء وهي مجموعة مقالاته الصحفية صدرت تحت هذا العنوان.

(1) يراجع الروضة السنية في المآثر العلوية للشيخ عدة بن تونس الكتاب بحوزتي سلمه لي واحد من عائلة الشيخ، المطبعة العلوية بمستغانم .

: الكتاب بحوزتي سلمه لي أحد أفراد عائلة مصطفى العلوي حين كنت أبحث عن ما يتعلق بموضوع الدكتوراه

6- مجالس التذكير في تهذيب الروح وتربية الضمير.

7- إلى جانب مخطوطين لم ينشرا بعد هما:

(أ) - استدراك الهفوات في ترقيع الصلوات.

(ب) - الذكر الملائم في صلحاء مستغانم<sup>1</sup>

- أسهم في نشر معظم التراث المخطوط الذي خلفه العلاوي رضي الله عنه وأشرف بنفسه على تحقيقه وطبعه نذكر على سبيل المثال "مفتاح الشهود" الذي ظل مخطوطا من سنة 1322 هـ - 1904 م حتى عام 1941 م<sup>2</sup>

- له ديوان شعري بعنوان "آيات المحبين ومنهج السالكين" من بين عناوين قصائده نذكر منها: يا رفيع القدر، العلاوي يتكلم، قد حل فيكم غرامي ، وقد ضم خمسة عشر قصيدة تراوحت بين القصيرة والطويل كما تنوعت أشكالها الفنية بين الموشحات والقصائد العادية والأزجال كما هو مبين في الجدول الآتي<sup>3</sup>:

---

تحصلت على هذه المعلومات حين زرت الزاوية العلاوية وبيت الشيخ مصطفى العلاوي رحمه الله.<sup>1</sup>

جهود الشيخ العلاوي في الميدان الصحفي صحيفة لسان الدين نموذجاً ص2265

: بتصريف يراجع ديوان الشيخ " آيات المحبين ومنهج السالكين".<sup>3</sup>

عنوان القصيدة	موضوعها	موشحه	زجل	عادية	طويلة	قصيرة
يا رفيع القدر	مدح الشيخ العلاوي	+			+	
يالأمي كف الملام	مدح الشيخ العلاوي	+				+
بديع الحسن	مدح الرسول (ص)	+				+
إنني أرى	مدح أهل	+			+	
السقاما	النسبة					
شفائي في أهل ودي	النسبة	+				+
على شاطئ اليم	النسبة			+		+
هنيئا لكم	النسبة	+				+
من نشركم فاحت الأكون	النسبة			+		+
قد حلا فيكم غرامي	مدح الرسول (ص)	+				+
ألا برسول الله يحظى تشفعي	مدح الرسول (ص)			+	+	
كلام الشيخ	مدح الشيخ العلاوي	+				+

	+			+	مدح الشيخ العلاوي	العلاوي يتكلم
	+		+		مدح الشيخ العلاوي	مال لحبيب راه جفاني
	+		+		مدح الشيخ العلاوي	سيدي احمد يا محلاه
	+		+		مدح الشيخ العلاوي وطريقته	بهديك فلتهد الهداة

## ❖ وفاته:<sup>1</sup>

توفي رضي الله عنه سنة 1952 م وهو في الرابعة والخمسين وعهد بالخلافة لولده الشيخ بن تونس محمد المهدي وبعد وفاة هذا الأخير 1975 انتقلت مشيخة الطريقة إلى نجله الشيخ خالد<sup>2</sup>.

### **كتاب فك العقال عن تصرف الأفعال :**

إن الكتاب الموسوم ب فك العقال عن تصرف الأفعال كتاب صغير الحجم كثير الفائدة هام في موضوعه لا يستغني عنه كل علم لكونه جمع أشتات فن الصرف في اثنين وعشرين صفحة وما نلاحظه عن هذا الكتاب هو بالرغم من أنه كتاب في الصرف إلا أنه تعرض لبعض الموضوعات الصرفية فقط.

---

<sup>1</sup> : استطعنا الوصول إلى تاريخ وفاة الشيخ من خلال زيارتنا لبيته والناس الذين يعرفونه ، تم هذا يوم الاثنين 01/02/2009 على الساعة 1 التاسعة.

<sup>2</sup> : هو الشيخ خالد عدلان، بن عدلان بن تونس بن محمد المهدي ولد بمستغانم عام 1949 من بين أعماله مقالات ومحاضرات ولقاءات إلى جانب كتابه الموسوم ب التصوف قلب الإسلام، وكتاب آخر الإنسان الباطن على ضوء القرآن، إضافة إلى تحقيقه لكتابي "عيسى روح الله" " وهكذا [www.alawi.asso.dz](http://www.alawi.asso.dz)حدثني الشيخ عدة بن تونس". صدرا تحت عنوان: "نعمة الأنبياء" يراجع الموقع

## الموضوعات الصرفية في الكتاب

إن ما حواه هذا الكتاب من الموضوعات هو كالاتي :

- الفعل (ماض ومضارع وأمر) وقد عرفه قائلًا: " هو كلمة دلت على معنى في نفسها واقتترنت بزمان <sup>1</sup>."
- وينقسم إلى ثلاثي ورباعي.
- ثم حصر أبواب التصريف في خمسة وثلاثين بابًا، ملخصها كالاتي:

### فصل في عدد الأفعال:

- الثلاثي المجرد (ستة أبواب) - الثلاثي المزيد (اثنا عشر بابًا) - الرباعي المجرد (باب واحد) - الرباعي المزيد (ثلاثة أبواب) - المزيد (سبعة أبواب).
- فصل في الفعل:
- فصل في الثلاثي المجرد<sup>2</sup>
- وقد تحدث فيه عن الموضوعات الصرفية الآتية:

1. المجرد. وقد مثل له بالأوزان الستة المعروفة ذكرا أمثلتها المناسبة لكل وزن على

الترتيب الآتي:

(أ) - فَعَلَ يَفْعُلُ بابُه (نَصَرَ يَنْصُرُ)، كل فعل جاء على ميزاته يقال فيه من باب (نَصَرَ).

(ب) - فَعَلَ يَفْعُلُ بابُه (ضَرَبَ يَضْرِبُ)، كل فعل جاء على ميزاته يقال فيه من باب

(ضَرَبَ).

(ج) - فَعَلَ يَفْعُلُ بابُه (فَتَحَ يَفْتَحُ)، كل فعل جاء على ميزاته يقال فيه من باب (فَتَحَ).

فك العقال ص 13

الكتاب لسبويه 214/2 ، و فك العقال ص 4-25

وقد نبه الشيخ على أن (فَتَحَ يَفْتَحُ) لا يكون من هذا الباب إلا ما كان فيه حرف من حروف الحلق الستة وهي: الهمزة، والهاء، والعين، والغين، والحاء، والخاء. إلا ما شذ منه.<sup>1</sup>

- (د) - فَعَلَ يَفْعُلُ بابه (عَلِمَ يَعْلَمُ)، كل فعل جاء على ميزاته يقال فيه من باب (عَلِمَ).
- (هـ) - فَعَلَ يَفْعُلُ بابه (حَسِبَ يَحْسِبُ) كل فعل جاء على ميزانه يقال فيه من باب (حَسِبَ).
- (و) - فَعَلَ يَفْعُلُ بابه (حَسُنَ يَحْسُنُ) كل فعل جاء على ميزانه يقال فيه من باب (حَسُنَ).

### ❖ حروف الحلق

تحدث الشيخ عن هذه الحروف في أثناء حديثه عن فعل يفعل نحو: (فَتَحَ يَفْتَحُ) ولا يكون هذا الوزن إلا إذا كان مشتملا على حرف من حروف الحلق وهي: الهمزة، والهاء، والعين، والغين، والحاء، والخاء.

ولقد نبه الشيخ على أن هناك أفعالا لا يلتفت إلى ما شد منها أمثال أبي يأبى.<sup>2</sup>

### ❖ الثلاثي المزيد:

نطالع في فك العقال عن تصرف الأفعال أحد عشر نوعا من الأفعال وهي كالاتي:

### ❖ - المزيد بحرفين:<sup>3</sup>

إن الثلاثي المزيد بحرف واحد عنده ثلاثة أنواع:

فك العقال ص 16

نفسه ص 26

نفسه ص 37

أ) - أَفْعَلٌ يُفْعَلُ إِفْعَالًا (أَكْرَمَ يُكْرَمُ إِكْرَامًا)، (كَرُمَ) لازم، و(أَكْرَمَ) متعد

ب) - فَعَلٌ يُفَعِّلُ تَفْعِيلًا (فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحًا)، ذلك أن (فرح) لازم، و(فرَّح) متعد.

د) - فَاعِلٌ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً (فَاتَلَ يُفَاتِلُ مُفَاتَلَةً)

❖ أنواع الثلاثي المزيدي:

أما الفعل الثلاثي المزيدي فيه حرفان: فخمسة أبواب ذكرها المؤلف كالآتي:

1. انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ انْفِعَالًا ( انْكَسَرَ يَنْكَسِرُ انْكَسَارًا).
2. اِفْتَعَلَ يِفْتَعِلُ اِفْتِعَالًا ( اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِمَاعًا).
3. اِفْعَلَّ يِفْعَلُّ اِفْعَالًا ( احْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِرَارًا).
4. تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً ( تَكَلَّمَ يَتَكَلَّمُ تَكَلُّمًا ).
5. تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلًا ( تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدُ تَبَاعُدًا).

❖ معاني هذه الأوزان:<sup>1</sup>

لقد أشار الشيخ بإيجاز إلى بعض المعاني لهذه الأوزان منها:

- انْكَسَرَ يَنْكَسِرُ لا يبني منه إلا مما فيه علاج ومطاوعة، ككَسَرْتُ الزجاج فانْكَسَرَ.

- جمعت الإبل أو الغنم فاجتمعت، فنفس اجتماعها تأثير المطاوعة.

احْمَرَّ يَحْمَرُّ يأتي للدلالة على دخول في الصفة بدليل احْمَرَّ العنبُ إذا بدأت الحمره في الجملة.

-أما تكلم يتكلم فقد قال فيه ما نصه: " بناؤه للتكلم وهو معناه الفاعل للفعل حتى يتحصل عليه شيئاً فشيئاً. كقولهم تعلمت العلم مسألة بعد مسألة تدريجياً ".

- تَبَاعَدَ يَتَّبَاعِدُ يَأْتِي للمشاركة بين اثنين فأكثر نحو: تَصَالَحَ القَوْمُ، وتَقَارَبَ زيد من عمرو.

### ❖ الرباعى المزيد بثلاثة أحرف:<sup>1</sup>

- إن الفعل الثلاثي المزيد فيه بثلاثة أحرف عند الشيخ أربع حالات:
1. اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعَلُ اسْتَفْعَالًا. بابه ( اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجًا ).
  2. أَفْعَوْعَلَ يَفْعَوْعَلُ أَفْعِيعَالًا. بابه ( اعشوشب يَعشوشبُ اعشيشابًا ).
  3. أَفْعَوْعَلَ ( أفْعَوْلٌ ) يَفْعَوْعَلُ أَفْعِوَالًا. بابه ( اجلودٌ يَجْلُودُ اجلِوَادًا ).
  4. أَفْعَالٌ، يَفْعَالٌ، أَفْعِيعَالًا بابه ( احمارٌ، يَحْمَارٌ، احميرارًا ).

معاني الثلاثي المزيد:<sup>2</sup>

إن الشيخ بعدما مثل للثلاثي المزيد شرع في ذكر معانيه مرتبة بحسب الأمثلة السالفة.

- اسْتَخْرَجَ، يَسْتَخْرِجُ، لقد بنيت للتعدية تارة بدليل استخراج زيد المال، وللطلب تارة أخرى، في مثل استغفر زيد الله.

- اعشوشبٌ، يَعشوشبُ، لقد بنيت للمبالغة في مثل اعشوشبت الأرض أي كثرت عشوبها.

- اجلودٌ، يَجْلُودُ لقد بنيت للمبالغة ومعناه ذهب في سيره سريعاً . وأصله جلد إذا سار سيرا خفيفاً.

نفسه ص 19

فك العقال ص 9-210

-احْمَارٌ، يَحْمَارُ، لقد بنيت للمبالغة في الألوان كاصفارٍ واخضارٍ. إذا اشتدت صفوته أو خضرته.

- بعض أحكام الفعل (المبني للفاعل، المبني للمجهول، الفعل المضارع، فعل الأمر).

### الرباعي المجرد:

للرباعي المجرد وزن واحد مثل له بالأمثلة المعروفة وهي: فَعَلَّ، يُفَعِّلُ، فَعَّلَهُ مَثَل ( دَحْرَجَ، يُدَحْرِجُ، دَحْرَجَةٌ)<sup>1</sup> هذا من المتعدي، أما اللازم فمثل دَرِيحٌ زَيْدٌ أَي طَاطَأَ رَأْسَهُ، ومدَّ ظَهْرَهُ.

### - الملحق بالرباعي المجرد:<sup>2</sup>

إن الملحق بالرباعي المجرد عند الشيخ عدة ستة أبواب بحسب الاستقراء وقد حصرها في الأوزان الآتية:

1- فَوَعَلَ، يُفَوِّعِلُ، فَوَعَلَةٌ، بابه (حَوَقَلَ، يُحَوِّقِلُ، حَوَقَلَةٌ) لحقت الواو ثانية.

2- فَيَعِلُ، يُفَيِّعِلُ، فَيَعِلَةٌ بابه (بَيَّطَرَ، يُبَيِّطِرُ، بَيَّطَرَةٌ)

3- فَعَوَّلُ، يُفَعْوِلُ، فَعَوَّلَةٌ، بابه (جَهَوَّرَ يُجَهْوِرُ جَهْوَرَةً) لحقت الواو ثالثة.

4- فَعَيَّلَ، يُفَعْيِلُ، فَعَيَّلَةٌ، بابه (عَتَيَّرَ، يُعَتَيِّرُ، عَتَيَّرَةٌ) لحقت الياء ثالثة

5- فَعَلَّلَ، يُفَعْلِلُ، فَعَلَّلَةٌ، بابه (جَلَّبَبَ، يُجَلَّبِبُ، جَلَّبَبَةٌ) الزيادة من موضع اللام .

6<sup>1</sup>- فَعَلَّى، يُفَعْلِي، فَعَلَاءٌ، بابه (سَلَّقَى، يُسَلِّقِي، سَلَّقَاءٌ) لحقت الياء رابعة.

فك العقال ص ص 9 و الكتاب 1340/2

فك العقال ص ص 11-12

هذه هي الأوزان التي اعتمدها الشيخ عدة بن يونس في الملحق الرباعي إلا أنه لم يتركها دون بيان ما هو متعدي وما هو لازم و قد وضحاها في العديد من صفحات كتابه نذكر منها بعض للتوضيح

\* (جَهْوَرٌ، يُجَهْوَرُ) متعد نحو: جَهْوَرَ الْقُرْآنَ أَي نَرَنَّمُ بِهِ بِأَعْلَى صَوْتِهِ.

\* (جَلْبَبٌ، يُجَلْبَبُ) لازم بدليل قولهم : جَلْبَبَ زَيْدٌ أَي لَبَسَ الْجَلْبَابَ.

## الرباعي المزيد بحرف واحد:<sup>2</sup>

يأتي على وزن واحد لا غير نحو :

تَفَعَّلَ، يَتَفَعَّلُ ، تَفَعَّلًا نحو : تَدَخَّرَجَ، يَتَدَخَّرَجُ ، تَدَخَّرُجًا.

وقد تحدث عن الرباعي المزيد بحرفين و ذكر أنه يأتي على صيغتين لا غير و هما أَفَعَّلَ مِثْلَ أَحْرَنْجَمَ و أَفَعَّلَ مِثْلَ أَقْشَعَرٍّ ، أما الملحق بالرباعي المزيد بحرفين فقد ذكر الملحق ب (احرنجم) وأكد أن له وزنين هما : أَفَعَّلَ نحو : أَفَعَّنَسَسَ و أَفَعَّلَى نحو : اسَلَّنَقَى.

## الفعل المعتل

أما المعتل فقد حصره في خمسة أنواع و هي :

1- المثال نحو: وَعَدَ.

2- الأجوف نحو : قَالَ أَصْلَهُ قَوْلٌ.

3- الناقص نحو : رَمَى .

4- اللفيف المفروق نحو : وَفَى .

5- اللفيف الجموع نحو : واي .

بعد كل ما ذكرناه و من خلال تصفحنا لكتابه فك العقال عن تصرف الأفعال يمكننا حصر الموضوعات في الآتي: الأبنية ، و الأوزان ، و الإعلال ، و الإبدال ، و القلب ، و الحذف ، و النقل ، و التقديم والتأخير ، و الشاذ ، و الصحيح و المعتل ، و التمارين المختلفة(مسائل التمارين).

### شرح المصطلحات الصرفية

وجد الشيخ في أثناء دراسته للأفعال ومشتقاته يقف عند بعض المصطلحات الصرفية، لتوضيحها وشرحها من ذلك:

- التصريف لغة: عرفه قائلاً: " قال علماء الصرف: إن الصرف لغة هو التغيير".<sup>1</sup>
- التصريف اصطلاحاً: يقول: " هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها".<sup>2</sup>
- الأصل: يقول في تعريفه: " قلت: يعنون بالأصل الواحد المصدر على قول، أو الفعل الماضي على قول آخر".<sup>3</sup>
- الأمثلة: يقول في شرحه للأمثلة ما نصه: " ويعنون بالأمثلة المختلفة المشتقات من المصدر أو الفعل الماضي".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> فك العقال عن تصرف الأفعال ص2

<sup>2</sup> نفسه ص22

<sup>3</sup> يراجع الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة الأولى3

<sup>4</sup> نفسه

- النوع : يقول الشيخ في تعريفه للنوع ما نصه: " وأما النوع مننه فهو ما يقابل الجنس بما يتميز به من الصيغة و التركيب، فإذا سالت مثلا عن المثال فنقول هو الفعل المعتل الفاء المتميزة عن جنسه باعتلال فائه".<sup>1</sup>
- المعاني: عبر عن معناها قائلا: " ويعنون بالمعاني ما تضمنته الأسماء المشتقات من الفعل".<sup>2</sup>

ولا كلام لنا عن شيء منها في هذه العجالة إنما استطردها ليكون القارئ على بينه منها.<sup>3</sup> الواردة في النص السالف، وأشار إلى أصل الكلمة هل هو

وما عدد مشتقات الكلمة ومعانيها المختلفة؟ - قائلا.

\* التضعيف: يقول الشيخ: " والتضعيف كما تقدم تعريفه هو أن تزيد على الشيء مثله ، فالعين من الفعل اللازم قبل تعديته كانت حرفا واحدا ولما ضعفتمها بوضع الشدة فوقها صارت تعد بحرفين: وهذا معنى التضعيف ، هذا إذا كان الفعل ثلاثيا.<sup>4</sup>

ويقول في مكان آخر ما نصه: " والتضعيف أن يزداد على الشيء مثله ولهذا قبل إن كل حرف مضدد فيه حرفان فتأمل".<sup>5</sup>

التعدية: يعرفها الشيخ قائلا: " وهي أن الفعل الواحد يصاحبه ما يفعله الآخر به ".<sup>6</sup>

فك العقال ص 121

نفسه ص22

نفسه ص32

فك العقال ص417

نفسه ص57

نفسه ص 618

\*المجرد: يقول الشيخ عن المجرد ما نصه: " أولها لمجرد هو ما بقي على حروفه الأصلية كعنصر ثلاثي ودحرج من الرباعي ".<sup>1</sup>

المزيد: تحدث الشيخ عنه قائلا: " والمزيد فيه ما زاد على أصل حروفه بحرف أو حرفين أو ثلاثة ".<sup>2</sup>

اللازم: يقول الشيخ: " و أما الفعل اللازم فهو المقتصر بصيغته على الفاعل، ولم يطلب مفعولا كحسن زيد وشرف خالد ".<sup>3</sup>

اللفيف المفروق: يعرفه قائلا: " وأما اللفيف المفروق، هو ما كانت فاؤه ولامه حرف علة كوفى وورى ".<sup>4</sup>

المعتل: يقول في تعريفه: " أما المعتل فهو ما علت فاؤه أو لامه كما ذكرنا ويسمى بحسب تعريفه مثلا: وأجوفاً وناقصاً ولفيفا مفروقا ولفيفا مجموعا ".<sup>5</sup>

المدغم: عرفه قائلا: " وأما المدغم فهو ما أدغم فيه حرف فتبقى صورته على حرفين كمد و رد، وأصله قبل الإدغام مددت ورددت موضوعا على ثلاث أحرف على أصله، والمفكوك هو نفس الفعل المدغم إلا أنه يسمى مدغما ويسمى مفكوكا بحسب حالته في الفك والإدغام ".<sup>6</sup>

---

نفسه ص 18

نفسه ص 218

نفسه ص 318

نفسه ص 421

نفسه ص 520

نفسه ص 620

المهموز: قال في تعريفه ما نصه: "وأما المهموز فما كانت فاءه همزة كأمر أو عينه كسأل أو لامه كقرأ، واختلف فيه هل هو معتل أو صحيح فألحق بالصحيح".<sup>1</sup>

المضاعف: عرفه قائلًا: "والتضعيف كما تقدم تعريفه هو أن تزيد على الشيء مثله".<sup>2</sup>

الفعل السالم: جاء تعريفه كالآني: "وأما السالم فهو ما سلمت حروفه الأصلية من حروف العلة كقال ورمى".<sup>3</sup>

الفعل اللازم: نص على تعريفه قائلًا: "وأما الفعل اللازم فهو المقتصر بصيغته على الفاعل و لم يطلب مفعولا كحسن زيد و شرف خالد".<sup>4</sup>

---

فك العقال ص 119

نفسه ص 219

نفسه ص 316

نفسه ص 418

منهجه في عرض عناوين هذا الكتاب

إن المطلع على "فك العقال" يجد فيه منهجا واضحا، يظهر جليا في ترتيب عناوينه المختلفة، سواء كانت رئيسية أم فرعية، وما عثرنا عليه منها نعرضه موجزا في الآتي:

لقد بدأ الشيخ بالتمهيد، وثنى بالأفعال وعددها، ثم ما هي إلا ثلاثية رباعية مجردة ومزيدة، وخماسية وسداسية، ولم يغفل الملحق منها، وختمها بخاتمة، تفي بالغرض المطلوب. وجاء منهجه في عرض العناوين على النحو التالي:

- تمهيد (ص 1)
- الفعل (ص 3)
- فصل في عدد الأفعال (ص 4)
- فصل في الفعل (ص 4)
- فصل في الثلاثي المجرد (ص 4)
- الثلاثي المزيد بحرف (ص 7)
- الثلاثي المزيد بحرفين (ص 8)
- الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف (ص 9)
- الرباعي المجرد (ص 11)
- الرباعي المزيد بحرف (ص 11)
- الرباعي المزيد بحرفين (ص 13)
- الملحق باحر نجم (ص 13)
- بعض أحكام الفعل (ص 13)
- أنواع الفعل (ص 15)
- خاتمة (ص 18).

هذه العناوين الرئيسية الواردة في " فك العقل " التي أراد الشيخ أن تكون هيكلًا عامًا محددًا لكتابه.

ثم شرع الشيخ يفصل مضمون هذه العناوين، ويعرض منهجه في كل ما له صلة بهذه العناوين داخل كل فصل وباب.

لقد تحدث عن " الفعل " بحسب أزمنته الثلاثة " ماض، ومضارع، وامر ". وعرفه قائلًا: " هو كلمة دلت على معنى في نفسها واقتترنت بزمان"<sup>1</sup>.

وأشار إلى تقسيمه عند أهل الفن ، فجعلوه ثلاثيًا ورباعيًا. وتحدث عن حروفه الأصول والزيادة وما ألحق به.

وأشار ضمن هذا العنوان إلى عدد أبواب التصريف التي درسها في مؤلفه هذا قائلًا: " أما أبواب الصرف من حيث هي فخمسة وثلاثون بابًا، فلا بد لطالب الفن من معرفتها وضبط أوزانها لتسهل عليه المراجعة عند معالجتها، وهي مرتبطة على هذا النمط منحصرة فيه".

### تقسيمه للفعل:

إن الشيخ في تقسيمه للفعل وضع له مصطلحين:

الأول: مصطلح الفصل.

والثاني: مصطلح (الباب)

## الفصل:

لقد اختار الشيخ مصطلح " الفصل " وجعله الركيزة الأولى في تقسيمه للكتاب، ليحصر به. بدليل أنه يذكر الفصل أولاً، ثم يضع ضمنه الباب أو الأبواب، ويتضح منهجه في الموضوع من خلال العناوين الآتية:

الفصل الأول: بعنوان " فصل في عدد الأفعال " ضمنه تسعة وعشرين (29) باباً. وهو الفصل الذي جاء عاماً لما له صلة بالفعل، وتصاريفه وتقسيماته وهي موزعة في الكتاب التالي:

الأول- الثلاثي المجرد ستة (6) أبواب.

الثاني - الثلاثي المزيد فيه اثنا عشر (12) باباً.

الثالث- الرباعي المجرد باب (1) واحد.

الرابع- الرباعي المزيد فيه ثلاثة (3) أبواب.

الخامس- المزيد فيه سبعة (7) أبواب.

ذكر في هذا الفصل رؤوس المسائل التي سيدرسها لاحقاً واحدة واحدة دون تغيير في الترتيب والعدد السالف الذكر.

الفصل الثاني: بعنوان فصل في الفعل

إن الشيخ لم يضمن هذا الفصل أبواباً، كما فعل مع الفصل الأخرى، وإنما تحدث عن رؤوس الموضوعات التي سيدرسها ضمنه، كالمجرد والمزيد، واللازم، والمتعدي،

والمعتل، والمضعف، والمهموز، المدغم، المفكوك، والجامد والمعتل، بأنواعه  
المختلفة.<sup>1</sup>